

أحزان امرأة عصرية

بشرى البستاني

تقولُ لي رفيقتي ..
وحيثما ولدتُ في مدينة العميان
علّمني السُلطان
أن ألمس الجدار إذ أسير
وهكذا ..

ما عاد بي من حاجة للنور
يقول لي السجانُ:
لوجئت قبل الفجر
لاجتزت والحراس نائمون
لكننا أتيت بعد الفجر
وبيننا الأسوار والعيون

أقولُ يا دليله ..
أقولُ يا فارعة النساء،
يا قتيله:
الحبُّ والأحزانُ
يخططان كالمياه لوحه الإنسان!

العراق

أسقطُ في عينيك يا تشرين،
يا مورد الأحلام
أسقطُ في البداية
أسقطُ في النهاية
لأن هذا منطق الإعدام ..!

تقولُ لي دليله
فقات عيني رجلي
لأنني افكرت ليلاً أنه اسكندر الرجال
لكنني اكتشفت فجراً
أنه الدجال

تقول لي قتيله ..

وحيثما صرتم أسارى الحرب في الجزيرة
وانحنت الخناجر الذليله
رأيت في جداركم الله والرجال
يفجرون أنهر المحال

وحلم عينيك على امتداد جبهة الصحراء
محترق ..

ضممته .. فطار
